mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس السادس والعشرين || التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين || فضيلة الشيخ مشهور بن حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد مثل المقلدين والمقلدين. مثل المقلدين والمقلدين. قال والله تعالى ومنها قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاءه نداء. صموا عنكم - 00:00:00

لا يعقلون. فتضمن هذا المثل لاحقا اي مصوتا للغنم وغيرها. وملحوقا به وهو الدواب قيل النائب العام وهو الداعي للصنم. والصنم هو الملعوق به المدعو. وان حال الكافر في دعائه كحال - 00:00:30

بما لا يسمعه هذا قول الله منهم عبدالرحمن ابن زيد وغيره. واستشكل صاحب الكشاف وجماعة معه القوم وقالوا قوله الا دعاء ونداء لا يساعد عليه لان الاصنام لا تسمع دعاء ولا نداء. وقد اجيب - 00:00:50

بثلاثة اجوبة احدها ان الا زائدة والمعنى بما لا يسمع دعاءه ونداء قالوا وكذا. ذكر ذلك الاصمعي في قوم الشاعر حواجيج ما تنفك الا مناخة. اي ما تنفك مناخة وهذا جواب فاسد - 00:01:10

فان الا لا تزال في الكلام. الجواب الثاني ان التشبيه وقع في مطلق الدعاء لا في خصوصيات المدعو الجواب الثالث ان المعنى ان مثل هؤلاء في دعائهم في دعائهم الهتهم. ان مثل - 00:01:30

الهته التي لا دعاءهم كمثل الناعق لغنمه. فلا ينتفع من نعيقه بشيء غير انه في دعاء ونداء. وكذلك المشرك ليس له من دعائه وعبادته الا العناء. وقيل المعنى وقيل المعنى ومثل الذين كفروا كالبهائم التي لا مما يقول الراعي اكثر من الصوت. فالراعي هو ذلك - 00:01:50

والكفار هم البهائم ملعوق بها قال سيبويه المعنى ومثلك يا محمد ومثل الذين كفروا كمثل النائب والمبعوث به وعلى قوله فيكون المعنى ومثل الذين كفروا وباحييهم كمثل الغنم والناعم ولك - 00:02:20

ان تجعل هذا من التشبيه المؤكد وان تجعله من التشبيه المفرط فان جملته من المؤكد كان تشبيها للكفار في دعم فقههم في في عدم وانتفاعهم بالغنم التي ينعق بها الراعي فلا تفقه من قوله شيئا غير الصوت المجرد الذي هو الدعاء - 00:02:50

والنداء وان جعلته من التشكيل مفرط فالذين كفروا بمنزلة البهائم والدعاء داعيهم الى الطريق والهدى بمنزلة ودعائهم الى الطريق والهدى بمنزلة النعيم. وادراكهم مجرد الدعاء والنداء مجرد صوت الماعق والله اعلم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:03:10

انظروا ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:03:40

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فالظاهر ان الامام ابن القيم رحمه الله رجع ففرع امثلة من عنده زيادة على الكتاب الذي احتملنا انه الفه فرجع الى سورة البقرة. فهذا المثال - 00:04:00

من الامثلة التي في ظني انها زائدة على كتابه الذي الفه في الامثال خاصة الامر الاخر انا ارجو من اخواني ان يقرأوا كلام الامام ابن القيم قبل الدرس وبعده. قبل - 00:04:20

تحضر الدرس اقرأ الكلام وبعد ان تحضر الدرس اقرأ الكلام. واسأل نفسك كيف فهمي في الاول وكيف فهمي في اخر وما هو الاشكال الذي يقع عندي؟ والاخوة الذين يحضرون الدرس بلا كتاب حالهم كحال الذي يذهب الى - 00:04:40

جهاد بلا سلاح. فالكلام يصبح عثرا عليهم. ووزعنا كمية كبيرة قبل ان نبدأ بالكتاب. ونحن الان في نهايات الكتاب اسأل الله ان يعلمنا وان يفقهنا. هذا المثال سهل ميسور ليس بصعب - 00:05:00

او ايسره تبسيط تطويل. فايسره بكلمات قليلات ثم ابدأ اجول مع الامام ابن القيم رحمه الله تعالى على ما قال وما فصل ثم اذكر ايضا كلاما له كالعادة في شرخ هذا المثل في كتب اخرى له. آآ شبه الله تعالى في هذا المثل في - 00:05:20

المشركين في عدم استجابتهم للحق بالاغنام. لا تفقه من كلام الا انه يناديها. ولكن هي لا تفقه ماذا يريد. الاغنام تدرك الصوت وترجع وتنتقل من مكان لمكان تكون ذاهبة تؤوب. فلا تدرك ماذا يريد الراعي - 00:05:50

الا انها تسمع صوتا. هكذا الكفار هذا مثل او هذا توجيه من زوج في هين لفهم المثل وهذا النوع من وهذا اللون وهذا الضرب من آآ توجيه لا اشكال فيه. لا اشكال فيه. وهنا نحتاج ان نقول ومثل الذين كفروا هم المشبه - 00:06:20

الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. ما هو الدعاء وما هو النداء وما الفرق بينهما؟ فقيل ان الدعاء والنداء سيان. وهذا القول ليس بصحيح. لان الله عز وجل عطف بهما بالواو - 00:06:50

ان دعاء ونداء. والواو تقتضي المغايرة. فالدعاء ليس النداء. وقيل وهذا هو المعروف عند اهل اللغة قيل الدعاء للنداء القريب. والنداء للنداء البعيد. فالقريب ان ناديته فقد دعوته. والبعيد ان ناديته اه لما ترفع صوتك تنادي. وقيل ان النداء - 00:07:10

كونوا في حق من سمع وفي حق من لم يسمع والامر ليس كذلك. المثل يدلل انهم يسمعون. لكن منهم قريب ومنهم بعيد الكفر انواع. والكفر درجات وموقف الكفار والسورة والصورة مدنية. سورة البقرة لكن في - 00:07:50

فيها بيان كيف حال هؤلاء الذين بقوا كافرين مع النبي صلى الله عليه وسلم هي في معنى قول الله عز وجل الام الا كالانعام. بل هم اضل عن كفار. فقال الله عز وجل مثل الذين كفروا - 00:08:10

كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاءه ونداءه. صم بكم عمي وهم لا يعقلون. وهنا لفتة لماذا قال لا يعقلون. واذا كنتم تذكرون وستأتينا هذه اللفة فيما مضى ان الله لما ذكر المثل الناري والمثل المائي وكان المثل مضروبا في حق المنافقين - 00:08:30

لاحظت الكافرين؟ فقال الله عز وجل عن المنافقين لا يرجعون. سم بكم عمي فهم لا يرجعون المنافق ليس مسلما اصلا لا يرجع. اما هنا ماذا قال الله عنه؟ مثل الذين كفروا لما ذكر الله - 00:09:00

مثل الكافرين قال عنه صم بكم عم ينفع لا يعقلون. ان عقل يؤمن وكم من كافر يكون لا يعقل ثم يهديه الله عز وجل. فالمثل دقيق جدا هنا قال الله عز وجل - 00:09:20

لا لا يعقلون. واما المثل السابق الذي سبق وان تكلمنا عنه في مثل المنافقين قال فهم لا المنافق يظهر الاسلام ولكنه يبطل الكفر فادى له ان يرجع. وله موقف من - 00:09:40

وموقفه انه يحارب دين الله عز وجل. طيب هل هذا المثل محمول على هذه الحالة لا مقبول على حالة اخرى. هذا المثل محمول على حالة اخرى. الحالة الاخرى هي التي وقع فيها الاشكال. وهي التي - 00:10:00

عكر عليها الزمخشري. والزمخشري كما تعلمون صاحب بيان. والزمخشري اعتزاليات ولكن تعكيره على هذا ليس من باب اعتزالياته وانما من باب توجيه الاية اه الامام ابن القيم رد عليه لخص كلامه ورد عليه من ثلاثة اوجه ثم - 00:10:20

تابع الامام ابن القيم فذكر الاحتمالين اللذين ذكرناهما ووجه صحة الكلام على صحة احتمال المثل للصورتين المذكورتين. ولذا سنمشي مع الكلام الامام ابن القيم طب الصورة الثانية شبه الله تعالى الكافرين في دعائهم لالهتهم - 00:10:50

التي لا تسمعهم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء الصورة الاولى شبه الله الكافر في عدم استجابته للحق بالغنم. الصورة الثانية شبه الكافرين في دعائهم لالهتهم وهذه الالهة لا تسمع التوجهون الى اله - 00:11:20

وهذا الاله لا يسمع. فشبه هذه الالهية سمع هذه الالية شبهها بالذي بما لا يسمع الا نداء لدعاء ونداء. صم بكم فهم لا يعقلون. كلام آآ

كشاف قال الامام ابن القيم - 00:11:50
تضمن هذا المثل ناعقا اي مصوتا بالغنم وغيرها. ومنعوقا وهو الدواب. الفقيد الناعق العاقل ابي عبد للصنم وجه الامام ابن القيم في اول كلامه وجه ان المثل مثل الاله الذي يدعوه الكافرون وانه صنم بؤم صم بؤم عمي لا يسمع. ثم - 00:12:20
ما ذكر كلام اه الزمخشري. وفي اخر الكلام وجهه على الكلام الاول. انه خباوا بالاغنام التي لا تفقه. قال هذا قول طائفة منه عبدالرحمن ابن زيد وغيره. المثلين قال بهذا جمع من السلف وقال بهذا جمع من السلف. وانتبه واحفظ عني هذه القاعدة ولا تتركها - 00:12:50
اه الله جل في علاه يعني وضع القبول لمجموعة من الائمة في التفسير واكثر من وضع الله تعالى له القبول في التفسير الامام ابن جرير الطبري. والامام ابن جرير الطبري يذكر اقوال السلف يسندها - 00:13:20
اذا ورد حديثا اذا ورد حديث في الاية ياتي به ثم قول الصحابة قول التابعين ثم يعمل السمع اقوى للسلف. الاختيار يذكر اختياره. فاختيار الخبري يجمع اقوال السابقة يصوغها باختيار فيه اعتبار للاقوال السابقة. ولذا قال العلماء - 00:13:40
وهذه نقطة مهمة وانا سأصرع عليها لمشروع كبير ارجو الله ان ييسر عالما وان ثلاثين اربعين سنة من عمره في تحقيق هذا المشروع فقال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى - 00:14:10
الاصل في اقوال السلف ان اختلافهم اختلاف تنوع وليس اختلاف فضاء يعني اقوال السلف ان اختلفوا فمراد الله بالاية اقوالهم وزيادة. وقد تكون هذه الزيات السادة اه لم تكن موجودة ابان التنزيل. وقد تكون وجدت بعد ابان التنزيل. ولكن - 00:14:30
السلف بحكم انهم قريبون من النبي صلى الله عليه وسلم عارفين بمقاصد الشريعة عارفين اللغة العربية. مثلا قول الله تعالى والذين يجتنبون الزور انظر مثلا اقوال الصحابة والتابعين الذين يجتنبون الزور في تفسير ابن جرير وغيره. قالوا زور اعياد المشركين. الشعانين - 00:15:00
ايادي الفرس متى ظهرت اعياد الفرس؟ في عهد عمر في هذه الفرس لما احتك المسلمون فتوسعت دولة الاسلام من جهة الشرق اول ما توسعت للاسلام واول رمية مباركة رماها في توسعة دولة الاسلام ابو بكر. وابو بكر مبارك - 00:15:30
الاسلام جهة الشام. فانسلاط الدين من بلاد الشام. الانطلاق الثاني للدين من بلاد الشام وهذا امر مقرر في النصوص. خلصت الان بصدد اه تفصيل في هذا الباب. عمر فتح العراق - 00:16:00
والعراق عراقان. عراق العرب وعراق العجم. عراق العراق معروف البلد العراق المعروفة وسميت لانها تعرف من فيها. عراقة. ثم عراق العجم آآ ايران وما بعد ايران ظهرت اعياد المشركين. ظهر نيروز والشعانين - 00:16:20
وبادة المشركين تابعين لما رأوا ان الناس يتبادلون هدايا يد المشركين ادخلوها قول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور. فقالوا الذي يشهد الزور اعياد الشعانين والنيروز ايادي الفرس ادخلوها فيها. وهذا فهم منضبط صحيح. القرآن له قواعد. قواعده منضبطة. فالشاهد ان - 00:16:50
الامام ابن جرير اختار القولين لكن بعض اهل العلم دقق في لغة القرآن تدقيقا شديدا انا بل في كثير من الاحايين زائدا زائدا فاولوا في الكلام وستأتي بعض الامثلة بعد قليل - 00:17:20
قال هذا قول طائفة عبد الرحمن ابن زيد وغيره والكلام الاقوال والتفصيل والتشعيب في كتاب ابن جرير الصبري رحمه الله لخص اقوال السلف على شكل سريع ابن الجوزي في زاد المسير - 00:17:40
زاد البشير اورد اقواله كلها. لكن دون انسانية فلخصها من من جرير اصالة ومن غيره تبعا قالوا استشكل صاحب الكشافي وجماعة معه هذا القبر. الكلام اه كشاف صغير ذكر الاية فقال قيل معناه مثل في اتباعهم اباءهم - 00:18:00
تقليدهم لهم كمثل البهائم التي لا تسمع الا ظاهر الصوت. هذا القول الاول. ولا تفهم تحتهم الصوت بس ما تفهم ما تو ماذا يريد. هذا حال المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكذل - 00:18:30
يتبعونهم على ظهر حالهم ولا يفقهون اهم على حق ام على باطل ثم قال وقيل في معناه ومثلهم في دعائهم الاصنام كمثل الناس اعقي بما لا يسمع. هذا الكلام الذي نقله ابن القيم عن زمخشر. الا ان قوله دعاء - 00:18:50

لا يساعد علي. لما نقول ان المراد في الاية ان شبه الله الكافرين في دعائهم والهتهم التي لا تسمع قد يستشكل عليه قول الله عز وجل في الاية الا فهم لا يسمعون ما دام انهم يتوجهون للاصنام العبادة فالاصنام لا تسمع. لكن اذا وجهتها الى - 00:19:20
انهم كالبهائم اجلكم الله. فحينئذ تتوجه فالبهائم تسمع النداء القريب وتسمع البعيد وتستجيب لراعيها والاستجابة استجابة عامة استجابة دون تدقيق في الفهم دون ان تفهم فيصبح المشركين حال هؤلاء في القول الثاني الصنم لا يسمع فكيف نقول الا دعاء ونداء - 00:19:50
وهذا يحتاج الى جواب فقال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اجيب على هذا الاستشكال بثلاثة انواع من بثلاثة اجوبة الاول قالوا الا دعاء ونداء الا حذفت محذوفة الا زائدة محذوفة - 00:20:20
يعني الاية معنى الاية تكون هكذا مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع دعاء ونداء بما لا يسمع دعائنا اذا لا يسمعون اذا لا يسمع الدعاء ولا يسمع النداء. فهذا جواب لكن هذا زعم وهذا الزعم خطير - 00:20:40
اشرت اليه في الدرس الماضي وقلت في الدرس الماضي لا يوجد حرف في القرآن بلا فائدة. فهنا جعلوا الا ايش جعلوا الا زائدا. زائدا وذكر مثل استدل به الاصمعي وهو من شعر ذو الرمة. وذكرت هذا - 00:21:00
الهامش انه هذا الشعر اللي يضرون به في ديوانه الجزء الثالث. الشاهد يبقى الان هذا اذا وزنته بالموازين العلمية فهذا الميزان ليس صحيحا. لانه مبني على وجود حرف زائد حرف استثناء الا لكن هنا الفت نظركم لمسألة مهمة. وقل من انتبه لها - 00:21:20
ومن قرأ المطولات من كتب التفسير يعني يدرك ابعاد ما اقول. يوجد شيء في القرآن لا يقال عنه حرف زائد يقال عنه التناوب في الحروف. التناوب في الحروف. يعني قد يكون الحرف وهذا - 00:21:50
معروف العربية وله شواهد شعرية تناوب معروف العربية مسألة التناوب في القدس فاحيانا الحرف مذكور في القرآن وله معنى غير المعنى الذي لا نعرف نحن الا هو واكثر الحروف التي يعني لها معاني كثيرة جدا حتى حتى قالوا في عبارات - 00:22:10
قال حتى حتحتت رؤوس العلماء. اتعبتهم. ومثلها الا ومثلها الا. انظر مثلا قول الله عز وجل عن اهل الجنة وعن اهل النار في سورة هود. الخالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله. شو معنى الا ها هنا؟ نحن نعتقد ان الجنة - 00:22:40
النار خالدتان. وتبقى الى ابد الاباد. والاية المذكورة مرتين. في اما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشنيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. الا ما شاء ان ربك يفعل ما يريد. قال بعدها واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما - 00:23:10
علامة السماوات والارض. فاذا ما دامت السماوات والارض في حق من سعدوا وهم اهل الجنة. ومن شقوا وهم اهل النار طب ايش الا ما شاء ربك؟ قالوا هذه الا بمعنى غير. خالدين فيها ما دامت - 00:23:40
والارض. السماوات والارض لا تبقى السموات والارض. يوم تبدل السماوات والارض. ما تبقى؟ خالدين فيها ما دامت السماوات والارض قد سر الذكر انه الانسان اول ما يولد ما يرى الا السماء والارض. فكأنها خادم خلود فشبه لهم - 00:24:00
الخلود بشيء الفوه. وهي السماوات والارض. لكن الله قال بعدها الا ما شاء ربك هنا الا بمعنى ايش؟ تغير. بمعنى غير. ما دامت السماوات والارض غير ما شاء الله تغير وقالوا الا بمعنى بمعنى غير وهذا كثير. قال فلما - 00:24:20
سله للجبين. ابراهيم عن محمد. اسماعيل. عن اسماعيل لا تقول عن اسحاق تقول عن اسحاق اذ وقع في هذا الخطأ الامام القرطبي رحمه الله في التفسير. وهذه مسألة الان في علم البحث - 00:24:50
الان صراع شديد بين اليهود من اصحاب البحث في عند اليهود مدرسة بحثية دقيقة والمخطوطات الموجودة الان في مكتبة تل ابيب. من اكبر المخطوطات في العالم اصبحت. ومخطوطات العراق لا سيما التي كانت في قصر صدام حسين. وكان فيها في قصره مجموعة من مصاحف خلفاء بني عباس - 00:25:10
اصبحت من مقتنيات المكتبة العبرية في تل ابيب. كيف توصلك؟ الله اعلم يعني الانسان يعجز انه ما يستطيع يتكلم. كيف وصلت هذه المخطوطات مصاحف بني عباس يعني فاصبحت هناك الخلاصة ابقى فيما اريد اتكلم - 00:25:40
المراد فلما تله للجبين شو معنى اللام هنا؟ للجبين؟ على على الجبين. تله على الجبين حتى يتمكن من ذبحه وهو لا ينظر الي. يذبح

من القفا لما تله للجبين. اسلما. فايش كان - 00:26:10
هنا لا. على. على. يوم نطق السماء كطي السجل للكتب على الكتب والسجل على الكتب. يعني في اية الوضوء فاغسلوا ايديكم فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق الي مع ولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يدير الماء على مرفقيه. فقوله عز وجل لا تأكلوا امواله - 00:26:30
الى اموالكم لا تأكلوا اموال اليتامى الى اموالكم. شو يعني الى ما اموالكم. هذا يسمى تناول الحروف. تناول الحروف هذا مذكور في القرآن. وبين جهلنا وبعدنا عن اللغة العربية. ولا - 00:27:00
معاني الحروف الا معنى واحد اصبحنا يعني نقع في زلات ونقع في اقصاء للاسف كثيرة الشاهد التوجيه الاخر قال التشبيه وقع في مطلق الدعاء. فقط الدعاء اما الخصوصيات المدعو انه يسمع ولا يسمع التشبيه ما يشمله ولا يعنيه. وهذا ليس بصحيح - 00:27:20
وهذا ليس بصحيح. وسيأتينا الصواب بعد قليل ان شاء الله تعالى. الجواب الثالث ان المعنى ان مثل هؤلاء في دعائهم الهتهم التي لا تفقه دعائهم كمثل الناعت لغنمه. فلا ينتفع من نعيقه بشيء غير انه هو في دعاء ونداء - 00:27:50
وكذلك المشرك ليس له من دعائه وعبادته الا العناء. فايضا جاء الجواب الثالث هو صورة صور الجوار الثاني. وصورة منصور الجواب الثاني. وهذه الصورة على هذا الخصوص محتملة هذه الصورة على هذا الخصوص المحتملة ثم قال وقيل المعنى. الان قال القول الثاني في ترتيب في ذكري انا قدمت - 00:28:10
او القول الاول ثم قال وقيل المعنى ومثل الذين كفروا قلبها. هو القول الاول الذي ذكرته. وقيل الذين الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه مما يقول الراعي. اكثر من الصوت - 00:28:40
والراعي هو دع الكفار. والكفار هم البهائم الملعوق بهم. وهؤلاء لا يستجيبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وسبب عدم استجابتهم ليس العيب في بيانه وفي اسلوبه وفي صلى الله عليه وسلم وانما هم كالبهائم. لا يعرفون الا كليات الكلام ولا يفقهون ولا يدققون - 00:29:00
في معنى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم كالانعام بل هم اضل من الانعام. وهذا الذي مال اليه سيبويه فيما الامام ابن القيم رحمه الله تعالى ونقلت كلامه بالحرف كما ترون في الحاشية. فمعنى كلام سيبويه هو - 00:29:30
هذا القول الذي اه شبه فيه الكافرين بالاغنام. هذا القول الثاني سهل. وهو مثل سعد مشاهد يشاهده في جميع الكفار الذين اعرضوا عن دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخف فئة - 00:29:50
معينة ولا صعوبة في فهمه. فانسان صرف عن الفهم مع ان الله عز وجل قد اكرمه بالعقل فاصبحت تلعب كالانعام. فاذا كان الصارخ للانعام عدم وجود العاقل فانعدم لديها فهم - 00:30:10
نداء او سهم الدعاء فالسؤال الان الذي يثوره المثل فما الذي صرف والانسان عن هذا الفهم وانعدمت هدايته. هذا الذي تجيب عليه الامس قال يساعد عليه السياق. وقلت لكم اكثر من مرة ان السياق - 00:30:30
دابا تنقطع الاية عن سياقها يحصل يعني اختلاف في الفهم. وذكرت لكم اكثر من مرة ان السياق مسلك مأمول في فهم الايات. انا وضعت اه لرأيتم في الكتاب وضعت المثل حتى اهرب من هذا الخلاف للمثل مثل المقلد - 00:31:00
والمقلدين. لو نظرتم في الكتاب هذا المثل بين موقوفتين. فالبين موقوفتين كلام ليس كلام ابن القيم اعدام المحقق اذا اراد ان يبين شيئا فيجعل الامثلة كلها التي آآ عنونت بها - 00:31:30
على امثلة على الامثلة من صديقي وليس من صنيع الامام ابن القيم. فقلت مثل المقلدين والمقلدين سبب بهذا المثل الاية التي قبل هذا المثل. والاية التي قبلها واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله - 00:31:50
قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون الارتباط في المثل كلام الاباء فذكرت مثل المقلدين والمقلدين وتم تحت هذا العموم يدخل الصورتين المذكورتين في توجيه المثل. وهذا يدل على ان وضع - 00:32:10
فهذا المثل وضع هذا العنوان يدل على صواب الاحتمالين. الشاهد آآ تشبيه الكفار بالامعام بالاغنام التي تنعق ولا تفهم ما ينادى بها امن

قريب او من بعيد دعاء نداء؟ امر مثل واضح، مثل مشاهد، مثل موجود، مثل سهل، مثل يفهمه كل الناس - 00:32:40
الذي صرف الانسان هنا عن الفهم وعماد العقل هو التقليد الاعمى. الذي يجعله يعطل حواسه ومداركه. ما اسوأ التقليد؟ ما اقبح ان تترك عقلك لعقل غيرك هذا قريش. حقك ان تفهم - 00:33:10
في كل شيء ينبغي ان تعمل عقلك وان تطالب بالدليل. وان تريد التفهيم عمل العالم يجلس يفاهم الناس اما انا اقول كلاما وآآ آآ وكان كلامي فيه عصمة والناس لا يعترضون هذا امر - 00:33:30
فالمثل واضح فيه تمديد شديد على هؤلاء المشركين الذين عطلوا عقولهم واكتسوا فقط بالتبعية لابائهم. فاصبحوا كالشام للغنم يسوقها راعيها. فاذا نعق بها داعيا لها اجابته. ولو كان يدعوها لبن فيها تنعف شال الدبح تستجيب. تستجيب هذا مثل المقلدين والمقلدين - 00:33:50
ستسمع الصوت الذي الفته بالتقليد الصوتي. الدواب اجلكم الله والحيوانات ادراكها يتفاوت من حيوان للحيوان وكذلك استجابتها للتقليد ايضا يتفاوت. ومن اكثر اه اه من اكثر الحيوانات التي تحاكي الانسان وتقلده اه القردة وقرأت في كتب التراجم وذكرت هذا في - 00:34:20
بعض القرود كانت تخيص خياط يوخذ قياسك ويقلب موجود في كتب تراجمها فبعض الحيوانات تقبل الاستجابة. لكن لا تدرك الحيوانات اجسادها قوية. ولد صغير يمتاز الانسان عن الحيوان بوجود العقل والعقل موجود حتى يقع - 00:34:50
ادراك حتى يدرك الانسان ثم من خلال هذا الادراك يتوجه نحو آآ ما يحب الله عز وجل ويرضى قلت ان النداء طلب البعيد بينما الدعاء طلب القريب. والكافرون في كونهم لا يرجعون عن غيهم رغم انهم يسمعون - 00:35:20
الادلة كلبهم التي لا تسمع ولكن لكونها لا تعقل فهي لا ترجع بالكلام لانها تسمع ظاهر الصوت ولا تفهم المراد منه بل تتحرك بالعصا والحجر. فاذا اراد راعيها رجوعها رمى امامها بحجر لترجع. فهي لا تفهم وانما ترجع - 00:35:40
في قارئ ينقذها. لقد كرم الله الانسان بالهواث وطلب منه ان يعملها ان يعملها. وهيأها لتفهم من النظرة او الكلمة او الاشارة فاذا عطلها الانسان فقد رضي لنفسه ان يكون كالبهيمة. لا يفهم الا بصكة على وجهه - 00:36:00
ليصحح طريقه. ولذا ختم المثل بقوله سبحانه لا يعقلون. لانهم فقدوا اعمال الحواف فهي من ما في التعلم ووسائل الاستقبال. وفي المثل دعوة للانسان لاعمال عقله. فلا يسير في هذه الحياة - 00:36:20
على غير هدى ولا يتبع دون تعقل. وهذا مصداق لله عز وجل ولا تقوى ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. فالقرآن حمل الانسان تبعتا آآ ان يكون - 00:36:40
غير مستبصر للحق وغير سامع مركز لكتاب الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقول. وادرك هذا بعض الصحابة لما جاء كان حكيما وكان مدركا فاستقبلوا الكفار قالوا له عندنا ساحر وعندنا شاعر وعندنا كاهن وعندنا وله فلا تسمع له - 00:37:00
بديت اطوف والاذن في القرص وفي اذني فرأيته فجاء محمد صلى الله عليه وسلم فرأيت قلت يا الناس تقول عن تعقل العرب. اسمع مني. اسمع ماذا يقول فسمعت له فعلمت ان قوله حق. هسه - 00:37:30
فمصادرة الحق بوضع القرص او بالتشاغل عن الحق هذا لا يسعف هذا لا يسعف ينبغي لمن قال الحق ان يستجاب له وان كنت صاحب باطل طارئ الحجة بالحجة اما ان نسوق الناس كالبهائم اليوم لم يساقوا الناس كالبهائم كيف يساقون كالبهائم اليوم - 00:38:00
كيف؟ شهوة شهوات بده لا تستغربوا ان رؤساء الدول العظمى يؤججون الشهوات. واحدة ترشح لرئاسة امريكا تقول لهم انا عاهر هذه الكلمة ليست آآ عضوية. هذه كلمة مقصودة متقصدة. حاكم دولة كبرى في - 00:38:30
شاب كثير الحكام الشذوذ والسر يريدون ان يقودون الناس بتأجيل الشهوات. اذا الشهوة ركضت ووضع وضعت في مكانها واعمل الناس عقولهم مات ان يدخلوا في دين الله. اذا نحن لا نخاف على ديننا - 00:39:00
لا نخاف على ديننا. وهذه الشهوات وهذا التأجيج وهذا هذا وراه از. ووراه قوة ووراه تخصيص. ولكن كما قال الله عز وجل بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. فاذا هو زاد. هذه سنة الله عز وجل. هذا كله - 00:39:20

يجري هو باطل ولا وزن له. الباطل وبي خفيف. والحق ثقيل مريء. الحق ثقيل. الحق لا يستطيع احد ان ينزعه. ابدا. طيب. اذا الان المثل وجه وجه على احتمالين. طيب الصواب في الاحتمالين الصوا - 00:39:40

او في الاحتمالين احتمال هذا ومحتمل هذا. فالمثل اضافه الله تعالى بقوله مثل الذين كفروا اضافه للكفار فهو ظاهر في تشبيه حالهم. عند سماع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:10

شبهه بحال الانعام عند سماع دعوة من ينعق بها في انهم لا يفهمون الا ان النبي صلى الله عليه وسلم ندعوهم الى متابعته. من غير تنصر في دلائل الحق وصحة دينه. فكل من الحالة - 00:40:30

والحالة المشبه بها يشتمل على اربعة امور. مثل قائم هذا وهذا سيأتينا بعد قليل من كلام ابن القيم المثل يقول لك ان تجعل هذا هذا المثل من التشبيه المركب او من التشبيه - 00:40:50

المفرق يعني تشبيه المركب تشبيه حاله بحالك. تشبيه مفرط. في عندنا عدة اشياء تسع عناصر في المشبه بعدة عناصر في المشبه به. وكل سورة في المشبه يقابلها صورة من المشبه به وهذا هو المراد بالتشبيه المفرق. فالامام ابن القيم يقول - 00:41:10

وهذي دفاء وتوفيق من الله للامام ابن القيم حتى يتخلص من اشكال مفرق فالتشويه المفرق شيء يقابل شيئا بالتالي الاشكال الا دعاء ونداءه يزول. التشويه المفرق اما تشبيه الحالة يساعد عليه التوجيه الاول الذي ذكرناه - 00:41:40

ان المشركين كالانعام وليس حال من توجهوا اليه بالعبادة وهم الاصنام ليسوا كالانعام لان وقعنا في اشكال وهو شو الاشكال؟ ان الصنم لا يسمع. اريد تجليات الامام ابن القيم كما سيأتينا بعد قليل لما ذكر سمع الله عز وجل هذا المثل - 00:42:10

ان الله سميع ان الله سميع. فمن توجه اليه بالدعاء فان الله يسمعه. وسمع الله السمع المثبت لله جل في علاه يراد به ثلاثة معاني ويأتينا هذا من كلامه بعد قليل. عندنا في المثل - 00:42:40

اذا قلنا مركب عندنا داعم وعندنا مدعو وعندنا دعوة وعندنا فهم واعراض وتصميم. وكل من هذه الاشياء التي هي اجزاء تشبيه المركب صالح لان يكون مشبها بجزء من اجزاء المشبه به. وهذا من ابدع - 00:43:00

وقد اوجزته الاية ايجازا بديعا. والمقصود ابتداء هو تشبيه حال الكفار لا محالة. حال الكفار لما اول اية هنا قال الله مثل الذين كفروا. فالمشبه حال المستوردة من هذا. ويستتبع ذلك - 00:43:30

بحال النبي صلى الله عليه وسلم محال دعوته. والكفار هنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لهم حالة حال فيها اعراض عن داعي الاسلام. والثانية اقبال على دعوة الاصنام. اعراب - 00:43:50

طبعا دعوة الاسلام واقبال على دعوة الاصنام. وقد تضمنت الحالتين الاية السابقة. وهي قوله واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. واعظمه عبادة الاصنام. فجاء هذا المثل بيانا لما طوي - 00:44:10

في الاية التي قبلها وهي المقلد مقلد. فان الاية تحتمل ان يكون المراقش بحال المشركين في اعراضهم عن الاسلام بحال الذي ينعق بالغنم. او تشبيه حال المشركين في وايا ما كان فالغنم تسمع صوت الدعاء والنداء ولا تفهم ما - 00:44:30

والمشركون لم يهتدوا بالادلة. التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. فيكون قوله الا دعاء ونداء من تكملة اوصاف بعض اجزاء المركب التمثيلي في جانب المشبه به جود العلماء في الكتب المطولة من كتب التفسير الصورتين ومن بلاغة القرآن انه - 00:45:00

لمعان كثيرة. طب الان نأتي بصم بكم عمي. آآ اوصاف ان رجعت للمشركين صم بكم عيون من؟ المثال تحتمل احتمالين الاحتمال الاول ان ترجع للمشركين. فهي تشبيه بليغ وهو الظاهر - 00:45:30

طب فم بكم بكم عمي الاصنام؟ التي يتوجهون اليها وان رجعت الى المفهوم ينعق على احد الاحتمالين المتقدمين فهي حقيقة. وتكون شاهدا على صحة الوصف بالعدم لمن لا يصح صفصاته بالملكة. فهم لا يعقلون هذا امر تفريع الفاء - 00:46:00

بيان انهم لا يعقلون وفي هذا آآ حال هؤلاء الكفار الذين لا يعونا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان ان كان راجعا للاسلام فهذا يدل فهم لا يعقلون تدل على غباوتهم. وانهم عبدوا شيئا لا يعقل - 00:46:30

طيب نرجع الان لكلام الامام ابن القيم ووجدت كلاما لابن القيم بديع في اكثر من كتاب في الوابد الصيب ذكر لفتة ونكتة دقيقة في لا

يرجعون ولا يعقلون وسبق الايماء بها ان المنافقين قال عنهم لا يرجعون وان الكفار قال عنهم - 00:47:10
المثل لا يعقلون. فناسب اه هذا الواتس لمن وصف به وقلت لكم اكثر من مرة ان الكلمة في القرآن كاللبنة في البناء. لا تصلح في هذا الموطن بهذا السياق الا - 00:47:40
هذا اللقط الكلمة في القرآن كاللبنة في البناء. لا تصلح يعني كلام الله عز وجل معجز والاعجاز ليس في الكلمة. القرآن عربي كنا نتكلم عربي وانما الاعجاز في ترتيب الذي يسمى علماء التفسير - 00:48:10
في البيان اذا تحدى الله عز وجل العرب ان يأتوا باية بعشر ايات بسورة ثم بعشر ايات من القرآن فالاعجاز ترتيب. ولذا العلماء لما يفصلون في الاعجاز يذكرون انا اعطيناك الكوثر - 00:48:40
الموجزة يعني قديما يسر الله لي ان حققت كتاب البقاع آآ سماه الاقوال القويمة بصحة النقل من الكتب القديمة. وجل الكتاب في بيان اعجاز سورة الكوثر. انا اعطيناك الكوثر. فذكر - 00:49:00
من الاعجاز في هذه الصورة ما الله عز وجل به عليم. الشاهد ان هذين الوصفين انتغى هذه المغايرة لامر عميق حتى يصبح المؤمن صاحب بصيرة مش ممكن انا اظن ان يا ليت الناس يعلمون. الناس يعني يعلقون خيرا - 00:49:20
في منافقين هذا ممكن. مش ممكن. الكافر ممكن الله يستجيب له. ان ان يسلم الاسلام كثير من الصحابة منهم خالد بن الوليد لكن منافق لا. صاحب البصيرة اذ يفهم القرآن من فهم القرآن فهما دقيقا كلما دق فهمه دقت بصيرته - 00:49:50
وعلم ماذا يجري ليس عنده غيب وانما علم علم اصرار سنن لله سبحانه وتعالى. طيب نقرأ كلام المثل مرة اخرى بعد هذا البيان لابن القيم من كتابه مستحضر قال وقال الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء - 00:50:20
نداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون. قال وثواء كان المعنى مثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع من الدواب الا اصواتا مجردة. او كان المعنى ومثل الذين كفروا - 00:50:50
حين ينادون كمثل جواب الذي ينعق صلاة الا صوت الدعاء. والنداء. قال فالقولان متلازمان. بل هما واحد. هو دابة لماذا صار دابة الانسان كالدواب لانه توجه لهذا الاله الذي لا يسمع. فالقولاني هذا يؤكد ما قلته لكم - 00:51:10
ان الاقوال ان اختلفت فالاختلاف لا يسلبها. الصواب وانما الاقوال كل قول يستلزم القول الاخر. هذا الذي يقوله العلماء الخلاف تنوع وليس الخلاف تضاد. واشرت في كلمتي وما استطردت انا ازعم ان خلاف الصحابة في الفقهيات الاصل فيه انه خلاف تنوع - 00:51:40
الاصل في خلاف الصحابة حتى في الفقهيات. فربما بعض الناس قال قولا لوجود قيد او شرط وقال اخر قولا لتخلف هذا القيد او لتخلف هذا الشر فجمع اقوال الصحابة في المسألة الواحدة ومحاولة توجيهها على اختلاف التنوع لا على اختلاف الفضاءات امر - 00:52:20
يحتاج الى انسان يعرف مضان الصحابة واسانيدها وصحتها وعمل طويل لكن ما الذي جعل العلماء يقولون اقوال الصحابة في التفسير تخالف عن اقوال الصحابة؟ في الفقه الذي جعل الناس يقولون هكذا. الصحابي هو هو. فلماذا يجعل قوله في التفسير غير قوله في الفقهيات - 00:52:50
فصلت كثيرا اشغلتني. وكثيرا تأملتها. وقلت لو استقبلت من امري ما استدبرت لاشتغلت في هذا العمل وجمعت اقوال الصحابة وبرهنت ان اقوالهم اقوال تنوع اقوالهم واظن ان الامام الطبري له كتاب بديع اسمه تهذيب الاثار - 00:53:20
فيه هذا المسلك. ولكن للاسف بسبب تهذيب الاثار بالطبري تهذيب الاثار. وللصحابة والتابعين لكن اكتساب تهديد الاثار طفرنا بقطع يسيرة منه. والكتاب لم تظفر به كاملا وبقي منهج الامام ابن جرير بتهريب الاثار يحتاج لدراسة - 00:53:50
واظن ان منهجه في تهذيب الاثار هو عين منهجه في تفسير الا ان تهذيب الاثار في الفقهيات واقوال وفي التفسير اعتنى باقوال في تفسير القرآن والا المنهج هو. وهذا زعم وهذا الزعم يحتاج الى ورشة عمل ويحتاج الى دراسة لكنها مهمة جدا - 00:54:20
طيب. يقول الامام ابن القيم في مفتاح دار السعادة في القولان متلازمان بل هما واحد. وان كان التقدير الثاني اقرب الى اللفظ وابلغ

في المعنى. انتبه. يقول فعلى التقديرين لم يحصل - 00:54:50
لهم من الدعوة الا الصوت الحاصل للانعام. ما الذي حصل للمشركين من محمد صلى الله عليه وسلم مثل الصوت الذي حصل هذا الذي يجمع القليل. هذا الذي يجمع التوجيهين في المثل ما حصل للمشركين في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 00:55:10
اخوتي الا الصوت الذي تسمعه الانعام. والصوت قد يكون قريب وقد يكون بعيد حسب قربهم وبعدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فهؤلاء لم يحصل لهم حقيقة الانسانية التي - 00:55:40
يميز بها صاحبها عن سائر الحيوان. حقيقة الانسان القائم بذاته الشامخ برأسه ساهم بما يقول الذي يحاكم الاقوال ويدركها هذا مسلوب عنه. وهم اقرب للدواب من الانسانية. انبه على شيء بعض اخوانا - 00:56:00
سمعت بعض الاخوة من طلبة العلم يقولون ان الانسانية على وزن ماسونية قل كلمة هذا غلط. هذا من الناحية العلمية غلط. اشتهرت هذه الكلمة من كلام الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله في كتابه - 00:56:30
المناهي اللفظية. الماسونية والانسانية عوزن واحد يستثنى من هذا الانسان التي يتكلم عليها الفقهاء والعلماء التي ليست فيها الادراك التام والتي فيها المشابهة بالانعام فهذه لا صلة لها بالمسئولية. متى يقال الانسانية على وزن الماسونية لما تقول فلان ليس - 00:56:50
له ضمير. وما تقول فلان ليس بتقي. اليوم حتى تروج باطل بدل ما يقول فلان لا يفتق الله ليس عنده خلق فلان ليس بصالح ليس على ديانة يقولون فلان ما عندهمش ضمير. ما عندوش ضمير. هذي كلمة غلط. اذا اردت ان تمدح احدا فامدح فقل فلان - 00:57:20
صاحب دين صاحب خلق. واذا اردت ان تدوم قل فلان لا يستقل. لا. قل من انسان ما عندوش ضمير صاروا عندهم ضمير. وعندهم دين. قل ما عندهم دين. ان تمدحوا ان تذم بالضمير وجوده وعدمه - 00:57:50
في هذا الباب تشبه المسئولية. اما مقابل الانسانية وعدم فقدان العقل وعدم التمييز. فحين اذ لا قال ما سني طيب يقول الامام ابن القيم تتسم لكلامه يقول والسمع يراد به السمع يراد به ادراك - 00:58:10
تسمع وتدرك الصوت. ويراد به صاحب المعنى. ويراد به القبول والاجابة يراد به ادراك الصوت سهم المعنى والاستجابة. هذا هو السام وهذه الامور الثلاثة منفية ونفاها الله بقوله الا دعاء - 00:58:30
هم لا يدركون ولا يفهمون ولا يستجيبون. طيب واستمعوا ترد به ادراك الصوت. قال فمن الاول يعني بمعنى ان السمع يراد به ادراك الصوت. قول الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. وتشتكي الى الله - 00:59:00
الله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير. شوف الفعل فين سبعة؟ قال وهذا. هذه كلمة نفيسة الامام ابن القيم. يقول وهذا افرح ما يكون في اثبات صفة السمع لله. اصلح اية - 00:59:30
في اثبات السمع لله هذه الاية. قد سمع قد للتحقيق. قد سمع على اثر حادثة يا شباب النزول قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله سمعه - 01:00:00
فعل ماضي قال والله يسمع المضار والله يسمع تحاوركما ان الله سميع. سميع اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى. قد ذكر الماضي وذكر المضارع وذكر اسم الفاعل. سمع ويسمع وسميع. اسمه الفاعل وله السمع - 01:00:20
فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها الحمدلله الذي وسع سمعه الاصوات الحمد لله. الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. الحمد لله ان الهنا ثمين. ويسمع. لا تختلط عليه. الكل يتكلم والله يسمع الجميع - 01:00:50
صفة ان الله يسمعك. يغنيك عن اللغو وعن الكلام الكثير. عن الغيبة انت تستحضر ان الله يسمعك. فقالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات انظر الى الاصوات التي تصعد الى الله عز وجل. بلغات مختلفة. وانظر - 01:01:20
الى المليارات من الخلق يتكلمون ويتكلمون في وقت واحد. فعائشة من فقهها قالت الحمد لله الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. هكذا الاية التي يعبدونها الكفار قل بتعبير اوسع. التي تعبد من دون الله - 01:01:50
كانت هذه الالهة؟ ويتوجه اليها بالسؤال هل تسمعون؟ لا يسمعون لا يصوم فالله عز وجل قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي

وسع سمعه الاصوات لقد جاءت مجادلته مجادلتك فاشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت وانا في جانب البيت - 01:02:20

جاءت تشكو وانا في جانب البيت. وانه ليخفى علي بعض كلامها فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك بزوجها. هذا السمع الاول اللي هو ادراك الصوت نراقب الصوت والله عز وجل يحاسبك على ما تتكلم. والله يسمع كل الخلق. طيب السمع الثاني - 01:02:50

صنع الفهم. الادراك اولا ثم الفهم. وقد قال الله عز وجل ولو علم الله خيرا ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لافهمهم. وقال الله عز وجل ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. لافهمهم لكنهم معرضون في قلوبهم كبر واعراق - 01:03:20

عن قبول الحق. ففيهم افتان احداهما لا يفهمون الحق لجهلهم. ولو فهموه لتولوا وعنه لكبرهم. وهذا في غاية النقص. والعيب. الكفار لا يفهمون لعدم فهم لا يسمعون المراد لا لا يفهمون وهم اهل كبر لو - 01:03:50

لو صاحبوا ما استجابوا. هذا النوع الثاني من السبت وهو فهم المعنى. النوع الثالث من معاني السمع القبول والاجابة. كقول الله عز وجل لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا - 01:04:20

ولاوضعوا خلالكم الفتنة ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم اي قابلون لهم مستجيبون له. قال الله عز وجل في المائدة سماعونا للكذب. قابلون اله مستجيبون لاهله. ومن هذا المعنى وهو القبول والاجابة قول المصلي. قبل ان ينزل - 01:04:40

ويدعو وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فاكثروا من الدعاء في السجود فانه امن ان يستجاب لكم تقول سمع الله لمن حمده. ما معنى سمع الله لمن حمده؟ الله يقبل - 01:05:10

ويستجيب من حمده. حمد من ورائه اسرار واسرار عظيمة. من يكثر حمد الله الله عز وجل فليستجيبوا له. ومعنى الاستجابة له ان يتقبل دعاءه وان يستجيب له. ولذا آآ قال اي - 01:05:30

الله حمد من حمده ودعاء من دعاه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم. اذا قال الامام سمع الله لمن قولوا ربنا ولك الحمد. يسمع الله لكم - 01:05:50

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم يسمع الله لكم اي يستجيب دعاءكم. يستجيب دعاءكم والمقصود ان الانسان اذا لم يكن له علم بما يصلحه في معاشه ومعاده الحيوان البهيم. الحيوان البهيم يسلم في المعهد. اما الحيوان الانسان الجاهل - 01:06:10

يؤخر وتكون والعياذ بالله تعالى النار مصيره خالدا مخلدا فيها يعني فهذا كلام على المثل لشيخ الاسلام يقول واختم كلامي السابع صفحة سبعة وعشرين من مجموع الفتاوى. يقول ومن الناس من يقول لما لم ينتفعوا بالسمع والبصر والنطق - 01:06:40

جاروا صما بكما عميا. او لما اعرضوا عن السمع والبصر والنطق صاروا كالصم العمي البكم وليس كذلك. بل نفس قلوب كما قال الله كما قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب على كيف الصدور. والقلب هو الملك والاعضاء - 01:07:10

واذا صلح صلح سائر الجسد واذا فسد فسد سائر الجسد. فيبقى يسمع بالاذن الصوت كما تسمع البهاء. والمعنى لا تفقهه وان فقه وان فقه بعض الفقه لم يفقهه فقها تاما فان الفقه التام يستلزم - 01:07:30

تأثيره في القلب وتستلزم محبة المحبوب وبغض المكروه. فمتى لم يحصل هذا يكن التصور السام حاصلا فجاز نفيه. لهم قلوب لا يفقهون بها جاز نفيه. لان ما لم يتم ينتى. ما لم يتم ينفى كقوله صلى الله عليه - 01:07:50

عليه وسلم للذي اساء صلاته قبله صل ايش قال؟ فانك لم تصلي فانك لم تصلي الله الرجل صلى. هل كانت صلاته تامة؟ لم تكن صلاته تامة. فشيخ الاسلام رحمه الله - 01:08:20

استفاد من قوله فصلي فانك لم تصلي ان الذي لم يتم يجوز نفيه ولد الكفار نفى الله عنهم السمع نفى الله عز وجل عنهم العقل نفى الله عنه الغفار لا يسمعون وانا - 01:08:40

وقرب هذا المثل برجل اشترى سيارة. لماذا تشترى السيارة؟ قضى الاغراض اقضي غرض البيت كلما ارادها ليقضي غرضه فيها ما وجدها. فلو قال انا ما عندي سيارة صحيح صحيح ليش قالوا انه ما عندي سيارة؟ لان الغرض الذي اشتراه بسببها ما تم. والشيء الذي لم يتم - 01:09:00

يجوز نفيه ترجع فصلي فانك لم تصلي. فالايمان حيث نفى حيث نفي من هذا الباب. اذا قال صم بكم عمي فهم لا يعقلون. هم. بكم امي فهم لا يعقلون. وهذا هو السر يعني ان الذي يعرف الله ويلتزم - 01:09:30
الله عز وجل يرزقه فطنة ويرزقه فهما ويرزقه ذكاء. سمعت امس آآ بعض الناجحين في التوجيهي. وسررت بسماعي لابنتي طالبتين مثل بناتي اسأل الله ان يحفظهن وابارك لابائهن بصنيع فكان اه سر نجاحهما الاولى في العلم والاولى في الادب. انها - 01:10:00
كثير على الله وان الله الذي هيأ لها هذا وان الله الذي يسره لها هذا وان الله بارك لها في في فهمها وهذا استحشاد الاذكياء الذكي يعرف الله جل في علاه. اما صاحب الشهوات المغموس بالطامات والشهوات هذا - 01:10:40
هذا لا يفلح. ولذا من فضل الله جل في علاه علينا يطبلون ويزمرون ويكبرون ويهللون للباصل والباص لا روح فيه. الباطل فاسد. الباطل فاسد. ولذا نحن ننتظر فرج الله جل في علاه ان يفرج - 01:11:00
هذه الامة ليكتب لها السؤدد والرفعة والمجد والخير. وهذا شر ليس هذا باذن الله تعالى ليس بعيد. اسأل الله ان يوفق هذه الامة للخيرات ان يهيأ لها يحب الله تعالى ويرضى. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:11:20